ذكرى ميلاد و خبر

الإمام الحسن العسكري(ع) نفحة من نفحات الرسالة

في ربوع المدينة مهبط الوحي، وموطن الملائكة الهداة ومدرسة أهل البيت عليهم السلام ولد الإمام الحسن بن علي العسكري(ع).. وكانت ولادته في الثامن من شهر ربيع الثاني سنة ٢٣٢هـ، ويصادف اليوم الثلاثاء ذكرى ولادته الميمونة. لقد كان الامام العسكري(ع) أستاذ العلماء وقدوة العابدين وزعيم المعارضة السياسية والعقائدية في عصره، وكان يشار إليه بالبنان وتهفو إليه النفوس بالحب والولاء، كما كانت تهفو الى ابيه وجده اللذين عُرف كل منهما بابن الرضا(ع) كل هذا رغم معاداة السلطة لأهل البيت عليهم السلام وملاحقتها لهم ولشيعتهم.

لقد كان الإمام ابو محمد الحسن العسكري(ع) في معالي اخلاقه نفحة من نفحات الرسالة الإسلامية فقد كان على جانب عظيم من سمو الأخلاق يقابل الصديق والعدو بمكارم اخلاقه ومعالي صفاته، وكانت هذه الظاهرة من أبرز مكوناته النفسية ورثها عن آبائه وجده رسول الله(ص) الذي وسع الناس جميعاً بمكارم أخلاقة. وقد عاصر الامام عليه السلام، مدة امامته القصيرة جدا كلا من الخليفة المعتز والمهتدي والمعتمد العباسي، ولاقى منهم أشد العنت والملاحقة والارهاب كما تعرض للاعتقال عدة مرات.

غسلَ النورُ للأنام دجاها
يوم نجل الهادي أنار فِناها
كبَّر المسجدُ العتيق وطوبى
فرحا بالذي أقام لواها
لاتلمني بفرحتي لإمامٍ
والدٌ للذي يُقيم علاها
لاتلمني فالعسكري شفيعٌ
مثلُ موسى والسيدين وطه
مثلُ كفِ الجواد مثلُ عليٍ
مثلُ من يبقر الهدى بضياها
مثلُ جد الرضا يكون صدوقاً
وخصالَ السجاد كان حواها
كيف لا أنتشي بحب إمام
فيضه عم سهلها ورباها
إن خير النفوس نفس أذاعت
لحبيب من جمرها ولضاها
غير إني أبيح سري لبيت
ونفوسٍ صاغ الإله نداها
قبل خلق الأكوان كانوا وجودا
نور حق للعالمين براها
ياعليٌ يافاطمٌ ياحسينٌ
ياليدُ الله يانجوم سماها
عبدكم جاء والصحائف سودٌ
خجلٌ أن يرى الكرام تراها
كيف لا أرتجي القِرى من أناسٍ
بسط الله رزقه لرضاها

تضامناً مع فلسطين... رسم لوحة جدارية بطول ٢٠ متراً في حمص

انطلاقاً من المسؤولية المجتمعية للمؤسسات التعليمية الخاصة، وإيماناً منها بأهمية التأكيد على دعم القضية الفلسطينية ومقاومتها المشروعة للاحتلال الإسرائيلي نفذت مدرسة النخبة الخاصة بحمص مبادرة تضمنت رسم لوحة جدارية، حملت عنوان "فلسطين التاريخ المصور".

الجدارية التي رسمت في شارع الملعب الرئيسي بحي الحمرا بالمدينة تمتد على طول ٢٠ متراً، كتب فيها باللغتين العربية والإنكليزية تاريخ ومراحل القضية الفلسطينية، وفقاً لمديرة المدرسة آلاء الطرشة.

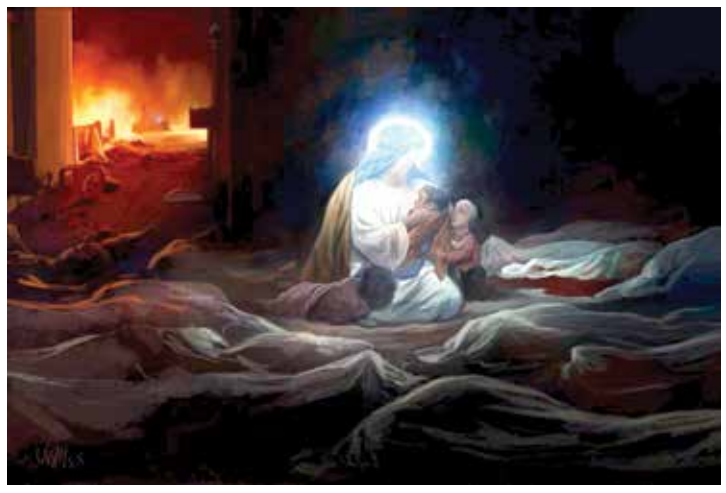

لوحة الفنان «حسن روح الأمين»

لوحة الفنان «محسن فرجي»

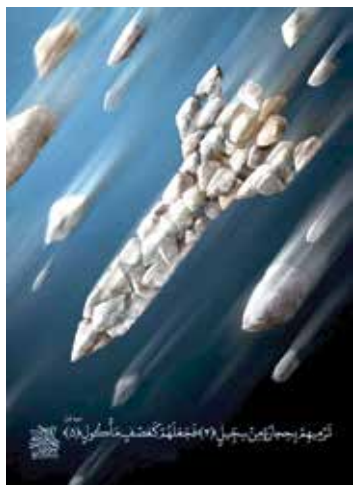

لوحة «الأحجار تتحول إلى صاروخ»

الوفاق/ خاص
مونتاجات خواسته

ردّاً على جرائم الكيان الصهيوني ودعم «ديزني» لها

ريشة الفنانين الإيرانيين بندقية تدعم الأقصى

الحياة كلها دروس وعِبر.. كما جاء في المثل العربي الشهير "عِش رجباً ترى عجباً".. فالحياة مملوءة بالمفاجئات!

كما فاجأت قوات المقاومة الكيان الصهيوني في عملية طوفان الأقصى، وشهدنا ذكاء المناضلين، ولكن بعد ذلك، الأمر الغريب الذي يجري اليوم هو جرائم الكيان الصهيوني التي تندي لها جبين البشرية، وقد اتخذ البعض الصمت، والبعض الآخر قاموا بدعم هذا الكيان المحتل، ولو إن أحرار العالم قاموا بالدفاع عن غزة، مطالبين بوقف الجرائم.

الفنانون التشكيليون الإيرانيون مع بداية طوفان الأقصى، بدأوا بطوفان الفن بريشاتهم التي رسمت آثارا خالدة، ومنذ بداية العملية الهامة، كان هناك شغف وجهد خاصين بين فناني مجال الفنون التشكيلية في ايران. كانت عملية طوفان الأقصى التاريخية بمثابة بداية النشاط الفعال لفناني الفنون التشكيلية في البلاد لدعم الشعب الفلسطيني المظلوم المقاوم. وبهذه الطريقة، جاء الفنانون إلى الساحة بأعمالهم لتصوير مظاهر الشجاعة والقمع والمقاومة للرجال والنساء الفلسطينيين المتحمسين في العملية ضد النظام الصهيوني القاتل للأطفال. وبناء على ذلك، يمكن القول أن النشاط الفعال للفنانين التشكيليين إلى جانب عمليات صنع التاريخ التي قام بها طوفان الأقصى، يظهر ديناميكية وخصوبة الفنون التشكيلية.

الفن مرآة الزمان

الفن بأي شكل من الأشكال يجب أن يكون مرآة شاملة لزمانه وعصره، وبالأساس فن لا يواكب أحداث العالم وتطوراته، ولا يبالي بما يحدث في أقاصي العالم، يعتبر عديم الفائدة وغير فعال، وكأنه فقد حيويته وديناميكيته وخصوبته.

ويمكن القول إننا شهدنا خلال عملية طوفان الأقصى الكبرى إنفعالاً فطرياً لدى الفنانين الذين فهموا واجبهم بشكل صحيح في هذه اللحظة التاريخية المهمة وعملوا جاهدين على إبداع أعمال أظهرت روح الإلتزام بالحقيقة. بهذه المقدمة، نستعرض اليوم مجموعة مختارة من أعمال فنانين ملتزمين في مجال الفنون التشكيلية ولوحات فنية تطرقت إلى طوفان الأقصى وجرائم الكيان الصهيوني في قتل الأطفال الأبرياء. مع توضيح أن ما يلي لا يتضمن سوى جزء بسيط من نشاط الفنانين من أجل خلق أعمال فنية تليق بعملية طوفان الأقصى، إضافة إلى المعارض الفنية المختلفة التي تمت إقامتها في مختلف أنحاء إيران وتتضمن لوحات فنية وصور من هذه العملية وما يجري اليوم في غزة.

لوحة مجسّم غزة

الأم تحتضن طفلها الشهيد

إحدى الصور التي كان لها صدى واسع في مواقع التواصل الإجتماعي كانت صورة لأم التي تحتضن طفلها الذي استشهد إثر القصف الصهيوني، صورة جداً محزنة، فأصبحت الصورة لوحة فنية جميلة حيث قام فنان إيراني برسمها، كالأم التي تحتضن طفلها، والطفل هو فلسطين.

العجل

كما قام الفنان الإيراني القدير حسن روح الأمين برسم لوحة لأرواح أطفال غزة الشهداء تحت عنوان "العجل" وقدّم هذه اللوحة لشهداء مستشفى المعمداني المظلومين في غزة.

في اللوحة نشهد أن الإمام العصر(عج) يحتضن الأطفال الذين استشهدوا إثر القصف العدواني، ونشر روح الأمين هذه اللوحة مع أبيات من قصيدة "مع الشمس الحميمة" للشاعر الإيراني سلمان هراتي، وهي: "وهو متواجد في المخيمات الفلسطينية.. وينظر إلى الخيام.. والانفجار مئات اللكمات.. اختبئها في أنفسهم.. الخيام تذكره بالماء والإلتهابات.. ويستحضرون تردد الرقية (ع).. الخيمة يعني قتلوا الشمس.. الخيمة تعني أن لدينا تراباً، لكن ليس لدينا منزل.. الله لا يتركنا وحدنا.. وبخلاف ذلك ليس هناك أمل في فتح النافذة التالية.. هو يعني النور، يعني الخير.. إنه جيد جدا.. جيد وودود وبسيط ولطيف.. أنا أقول، أنت تسمع.. هو لطيف جدا.. فهو مثل السماء.. إنه مختبئ في رائحة الورد..".

كما قام روح الأمين في الأيام الأولى من بداية العملية برسم لوحة أخرى تصف جنود الصهاينة بجرذان يفرّون.

غزة الصامدة

كما قامت الفنانة الإيرانية "زهراء مرندي" برسم لوحة تحت عنوان "أيتها المظلومة الصامدة غزة"، وهي لوحة نرى فيها والد يحمل طفله الشهيد بألم.

أطفال فلسطين دون ماء

وكذلك لوحة الفنان "محسن فرجي" تحت عنوان "أطفال فلسطين دون ماء" التي تشير إلى منع إيصال الماء لأطفال غزة، وهي لوحة نشهد فيها سمكة بانتظار الماء وقد مُنع عنها.

الفنانون الإيرانيون يبدعون في إخراج صور ولوحات فنية عن طوفان الأقصى ومجازر العدو الصهيوني، وهي انتفاضة لفنانين وريشتهم بندقيتهم بيدهم، لكي يقاومون بلوحاتهم ويدعمون غزة المقاومة

دعم ديزني للكيان الصهيوني

من جهة أخرى فنانون إيرانيون يردّون على "ديزني" بعد إعلان تبرعها بمليوني دولار دعماً للكيان الصهيوني، ونرى أعمالهم تحت عنوان "نحن نحب قتلة الأطفال!" التي قائلها ميكي ماوس شخصية كارتونية في ديزني. وبما أن كارتون "ديزني" للأطفال والغرب دائماً يدعي بأنه يدافع عن حقوق الإنسان والأطفال الأبرياء، ولكن في موقف اليوم نشهد بأنها تقوم بالدعم المالي للكيان الصهيوني الذي يقوم بقتل الأطفال الأبرياء.

ريشة الفنان بندقية

اللوحات الفنية كثيرة في هذا المجال ومنها الفنانون الذين يقيمون الفعاليات الداعمة لغزة المقاومة وأهلها الشهداء وذلك في متحف الفنون المعاصرة والمتاحف الأخرى، ويبدعون في إخراج صور من مجازر العدو الصهيوني وسط انتشار وتداول واسعين، وهي انتفاضة الفنانين وريشتهم بندقيتهم بيدهم، لكي يقاومون بلوحاتهم وريشتهم، ويدعمون غزة المقاومة. كما أنه هناك آثار جميلة جداً للفنانيين التشكيليين، منها أحجار الأطفال التي أصبحت بصورة صاروخ تدك وكر الصهاينة، أو مجسّم مكتوب عليه اسم غزة وغيرها.

لوحة الأم تحتضن فلسطين

لوحة ديزني «ميكي ماوس ملطخ بالدماء»

فن المقاومة

«من سجن عكا» إلى «طلت الكتايب»...

كيف تطورت الأغنية الثورية الفلسطينية؟ (٢)

يبدو أن قدر الأغاني الناقلة للقضايا الكبرى، الميل إلى الرومانسية أكثر من ميلها للحماس. فالحماس مؤقت الأثر، يلزم في الأحداث العاجلة والمعارك. أما نقل القضايا الكبيرة، فيحتاج إلى حامل أكثر هدوءاً، وحفراً في اللاشعور الجمعي كأغنية "من سجن عكا". فهي استندت إلى نمط الدلعونا الشائع، ولكن بسرعة بطيئة لدواعي التعبير عن عاطفة الحزن، وظهر فيها مقام البيات كمارد للفرح أسره حزن الكلمات.

تمددت القضية الفلسطينية إلى ضمائر الشعب العربي وفنانيه ونخبه، فصارت جوهرة الفن والشعر المقاوم. وقد أنتج ذلك الكثير من الأغاني العظيمة، كالتي قدمها الأخوين رحباني (جسر العودة، وزهرة المدائن وغيرها)، ومن مصر قدمت أم كلثوم ومحمد عبد الوهاب وعبد الحليم حافظ الكثير من الأغاني، كأغنية "أصبح عندي الآن بندقية".

غير أن معظم هذه الأغاني يمكن تصنيفها بالرومانسية الوطنية، أكثر من كونها أغاني إلهاب المشاعر والحماس، على الرغم من أن هناك بعض الأغاني التي تصلح لذلك، كأغنية فيروز "أجراس العودة". والسبب في ذلك أن الأغنية الفلسطينية المقاومة نشأت في ساحة حرب لم تهدأ أبداً منذ بدء الإحتلال. وهذا جعلها أكثر ميلاً إلى الميدان من الأغاني التي قدمها الفنانون غير الفسطينيون. لكن هذه الأغنية طورت نفسها مع تطور أساليب المقاومة العسكرية ذاتها، فتضمنت جرعة أكبر من الحماسة والتحشيد لصالح المقاومة، إضافة إلى جرعة موازية من تخويف العدو، لتصبح بمثابة حرب نفسية في ذات الوقت، وتكاملت مع سلاح المقاومة بشكل لا يمكن فصلهما عن بعض. ففي أغنية "طلت الكتايب" للمنشد رمزي العك، نجد تطوراً في الشكل والمضمون. إذ مع الاحتفاظ بالإيقاع السريع والقوي (إيقاع أيوب) والمقام العربي الشعبي الأصيل (بيات)، نلاحظ توزيعاً موسيقياً جميلاً وناجحاً جداً يعطي إحساساً بالرهبة تقدمه الوتريات الخشنة خلف المزمار البلدي. كما نجد تنويعاً في الأداء الغنائي كالغناء بصوت مركب بين الكورال والمغني بما يشبه البوليفون، مما يجعل الأغنية وكأنها معركة حية تسير إلى النصر، وهو ما تؤكده الكلمات التي تقول:

طلت الكتايب طلت من جنين
طلت من عيبال وطلت من جرزيم
طلت بالبارودة طلة الأسود
لا ما خانوا العهود طلوا طلة فاتحين

وقد تميزت الأغاني الحماسية والأناشيد الميدانية بأنها اختزلت الأفكار بشكل كبير مع الاحتفاظ برموزها، فاستبدلت البكائيات والتفجع والأنين لصالح الحماسة وتخويف العدو، وتحولت الكلمات إلى مزيد من الهجومية مثل "طالعلك يا عدوي طالع من كل بيت وحارة وشارع". واتصفت هذه الأغنية أيضاً بالإقلال من شأن العدو كما في أنشودة "زلزل أمن إسرائيل" التي أداها فريق الوعد للفن الإسلامي، حيث يقول في معرض الأنشودة: "إنهم في القلب شتى ويخافون الممات، خلف جدرانٍ تواروا، جبنهم يهوى الحياة".

وصار الميل أوضح نحو مديح السلاح (الصاروخ - الكلاشينكوف). كما اختصرت المساحات التي يحتلها وصف جرائم العدو لصالح ما وصف فعل المقاومون، كما في أنشودة "يا قدس إنا قادمون" لنفس الفريق، وصار العدو في الأغنية يظهر بعبارات شديدة الإختزال مثل: عدو، محتل، صهيوني، اسرائيلي، قاتل. إلخ. ولعل الأغنية الشعبية الفلسطينية وقوالبها وأنماطها مثل زريف الطول، والدلعونا والعتابا والميجانا، استحوذت على جزء كبير جداً من الأغاني المقاومة التي ما تزال تتردد إلى يومنا هذا، وستبقى تتردد كذكريات وتراث جميل في المستقبل، بعد تحرير فلسطين من البحر إلى النهر.